

أسماء الجنة في القرآن الكريم ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان
جامعة الموصل / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

تأتي أهمية دراسة الجنة ونعيمها من كونها إحدى الأسس الأصولية للعقيدة الإسلامية، فالإيمان بالأصول جميعاً يخرج الإنسان من دائرة الكفر إلى الإيمان، والجنة والنار الركن الثالث من أركان العقيدة الإسلامية - أصول الدين - وهي: "التوحيد / النبوة / المعاد"، لذا كانت أهمية دراسة دلالات أسمائها، وقد جاء منهج ترتيب الأسماء على عدد مرات ورودها، ثم فصلنا دلالاتها من كتب اللغة وانتهينا إلى أقوال أهل التفسير مع تعليقات جاء كل منها في محله، أما دراسة اللفظ الواحد فبدأنا بدلالة جذره اللغوي بعد ذكر عدد مرات وروده في القرآن الكريم وأول آية ورد فيها اللفظ، ثم تطور دلالة هذا اللفظ، ودلالته الاصطلاحية في القرآن الكريم.

ولابد من الإشارة إلى أن كل اسم من هذه الأسماء يحتاج إلى دراسة لغوية دلالية مفصلة ومعمقة لأن أهل المعجمات نقل بعضهم عن بعض، وكذا فعل أهل التفسير إلا مع اختلاف يسير في بعض منه، كما تبين أن كل اسم من أسماء الجنة يخص نعيماً يختلف عن غيره، وأن كل جنة خاصة بأصحاب عقائد وعبادات وأخلاق معينة كما فصلنا ذلك في كل موضع.

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

ومن مراجعة شاملة للكتب التي تناولت أسماء الجنة وأقوال أهل التفسير والحديث، والتي حاولت بيان دلالات أسمائها تبين سعة وعمق الخلاف في عددها وفي ماهيتها ودلالاتها اللغوية والاصطلاحية، فذهب البعض إلى أن كل اسم من الأسماء هو اسم خاص لجنة بذاتها، ورأى آخرون أن هذه الأسماء هي في الحقيقة درجات الجنة الثمانية، ومعلوم أن هذا الاختلاف سببته اختلاف في ترتيب الدرجات، وكل متمسك بالأدلة النقلية أو العقلية لإثبات صواب رأيه. وما قدمناه وغيره دفعنا إلى إغفال كل اسم غير مشهور ومعلوم من أسماء الجنة دون الذهاب إلى التعليقات والتعقيبات عند أهل التفسير والحديث الشريف وأهل الإشارة وغيرهم، فخلص لنا من ذلك تسعة أسماء لم يختلف العلماء إلا في واحد منها وهو - طوبى - ورجحنا رأي من عددها جنة بذاتها فأدخلناها في الدراسة.

أما المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها فهي المعاجم اللغوية كالعين والصحاح ومقاييس اللغة واللسان وتاج العروس. وكتب الغريب والفروق اللغوية كالتعريفات ومفردات غريب القرآن والفروق اللغوية والتوقيف. وكان للتفاسير القدر المعلى في المراجعة كتفسير الطبري والكشاف والتفسير الكبير وروح المعاني والتحرير والتنوير وغيرها. كما لزمنا الرجوع إلى الكتب التي تناولت مواضيع دلالية كالتطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن. والله نسأل السداد والتوفيق.

الجنة / جنات:

ورد هذا الاسم في مئة وخمسة عشر موضعاً قرآنيًا* - إسمًا للجنة في الآخرة - أولها قوله - تعالى - : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

(*) ينظر: سورة آل عمران: ١٥، ١٣٦، ١٩٥، ١٩٨؛ النساء: ١٣، ٥٧، ١٢٢؛ المائدة: ١٢، ٦٥، ٨٥، ١١٩؛ الأنعام: ٩٩، ١٤١؛ التوبة: ٢١؛ الحج: ٢٣، ٥٦؛ المؤمنون: ١٩؛ الفرقان: ١٠؛ الشعراء: ٥٧، ١٣٤، ١٤٧؛ لقمان: ٨؛ السجدة: ١٩؛ فاطر: ٣٣؛ يس: ٣٤؛ الصافات: ٤٣؛ ص: ٥٠؛ غافر: ٨؛ الشورى: ٢٢؛ الدخان: ٢٥، ٥٢؛ محمد: ١٢؛ الفتح: ٥، ١٧؛ ق: ٩؛ الذاريات: ١٥؛ الطور: ١٧؛ القمر: ٥٤؛ الواقعة: ١٢؛ الحديد: ١٢؛ المجادلة: ٢٢؛ الصف: ١٢؛ مكر: ٩؛ التغابن: ٩؛ الطلاق: ١١؛ التحريم: ٨؛ القلم: ٣٤؛ المعارج: ٣٥؛ نوح: ١٢؛ المدثر: ٤٠؛ النبأ: ١٦؛ البروج: ١١؛ البينة: ٨.

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ / البقرة - ٢٥ ﴿ . جذره اللغوي ((جنن)) أصل واحد دال على الستر والتستر، ومنه الجنة - مقام في الآخرة - لأنها مستورة عنهم في الدنيا ، والجنة: البستان، لأن أوراق الشجر تستره، وآخرون رأوا أن الجنة: النخل الطوال ودليلهم قول زهير^(١):

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ بَيْنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةٍ سُحْقًا

فالنخل المرتفع طولاً: مجنون، والنبت الملتف الكثيف الذي تآزر بعضه ببعض: مجنون - عن ابن الأعرابي - وعند الفراء: جنت الأرض إذا قاءت بشيء معجب من النبات، وعند أبي خيرة: الأرض المعشبة التي لم يرمها أحد، وأثبتت على أرض هادرة، متجنتة، وهي الأرض التي يُهال من عشبها، وذهب عشبها كل مذهب^(٢). أما جنُّ النبت فهو نوره وزهره، وتجننت الأرض وجنت جنوناً، والنبت: غلظ واكتهل، ونخلة مجنونة - عند أبي حنيفة - : طالت^(٣)، وذهب السيوطي في المزهري إلى أن للغة العرب قياساً، وأن العرب تشقق بعض الكلام من بعض، واسم الجن من الاجتنان، وأن الجيم والنون - جن - ، تدلان على الستر أبداً، فالدرع جنة، وأجنه الليل: ستره، وهذا جنين في بطن أمه^(٤). والعرب لا تسمي جنة إلا فيها نخيل، وقيل: هذا تخصيص لأن الجنة تطلق على النخيل وعلى غيره، وأن الأصل فيها الاجتنان الذي هو الستر لتكاثف الأشجار، والنفاف أغصانها، أو لأنها مرة واحدة من جنه جنا أي ستره، وكأن الجنة لشدة النفاها وإظلالها بدت للناظر أنها سترة واحدة^(٥). ونقل أن العرب لا تسمي جنة إلا مع النخل والعنب، وإذا عدما ووجد غيرهما من الشجر فهي حديقة، وخالف ذلك الراغب لأنه رأى (أن كل بستان فيه شجر يستر الأرض جنة)، والجنة في الآخرة سميت بذلك تشبيهاً لجنة الأرض مع عظيم الفارق أو لأنها سترت عن الإنسان^(٦).

والجنات في القرآن الكريم جمع جنة، والجنة البستان، وعني القرآن الكريم بذكر الجنة لما فيها من الأشجار والثمار والغرس دون الأرض، فأراد - تعالى - الإخبار عن مائها وأنهارها الجارية من تحت أشجارها ولم يرد الأرض لذاتها لأن جريان الماء تحت الأرض لا يرى ولا يفاد منه في الغالب، ولا متعة للناظر إلا بكشف الساتر، ومعلوم أن أنهار الجنة جارية في غير حدّ محفور أو ساقية مبنية، ولا تكون الأرض جنة إلا بنباتها^(٧). وذهب عودة أبو عودة: (أن مراد القرآن بالجنة ليس هو الستر بمعنى ما ادخره الله لأوليائه من أجر - لا من ثواب - كما

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

قال الرازي بل أن الجنة في القرآن هي صورة ذلك البستان أو الروض الذي يحلم بها العربي ويتمناها وهو التطور لذلك المعنى اللغوي الأساس^(٨). والجنان كثيرة مرتبة على مراتب بحسب استحقاق العاملين لكل طبقة من تلك الطبقات جنات منها، وأفردت الجنة في القرآن الكريم لأنها كالسترة الواحدة لفرط التفافها^(٩). ورأى الألوسي أنّ الجنان غير جنة عدن، وهي لعامة المؤمنين، وعدن خاصة للنبيين - عليهم السلام - والصديقين والشهداء، كما فرّق بين البساتين - الجنان - والمسكن فالوعد - عنده - صريح بشيئين، البساتين والمسكن، فلكل أحد بستان ومسكن وتغاير الوصف بينهما باعتبار الأول اشتماله على الأنهار والبساتين، والثاني بوصف ما وعد به كل مؤمن^(١٠).

ومن الملاحظ أن الجنة مفرداً وجمعاً أضيفت إلى أسماء أخرى أو أوصاف في القرآن الكريم كجنات عدن قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتِنَةٍ لَّهُمُ الْأَبْوَابُ / ص: ٥﴾ وجنات المأوى قوله تعالى: ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ / السجدة: ١٩﴾ وجنة نعيم قوله تعالى: ﴿أَيُّطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ / المعارج: ٣٨﴾.

ومن مطالعة للآي القرآني نخلص إلى أن جنة الفردوس للمؤمنين الذين كانت عقائدهم وأعمالهم وصفاتهم مفصلة في سورة المؤمنون (١-١١) قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ / إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. أما الذين اصطفاهم الله سبحانه وتعالى وأورثهم الكتاب وكان منهم الظالم لنفسه فإن دار المقامة هي الجزاء بفضل الله لا بعملهم قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُاذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ / فاطر: ٣٢﴾ وقوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ / فاطر: ٣٥﴾. أما جنة المأوى فهي لصاحب العمل الصالح المقتدر بالعلم والافتداء بالرسول ﷺ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَّلَةً أُخْرَى ﴿١٥﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٦﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى / النجم: ١٣ - ١٥﴾. أما الغرفات فلاصحاب الأعمال المفصلة في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الضَّعِيفُ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ / سبأ: ٣٧﴾ وجنات النعيم للمؤمنين التائبين من هذه الأمة ومن أهل

الكتاب قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ / المائدة: ٦٥﴾ وطوبى هي للذين آمنوا وعملوا الصالحات وانشغلوا بذكر الله تعالى عن غيره قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ / الرعد: ٢٩﴾. وعدن للسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار الذين جاهدوا في الله حق جهاده قال تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ / التوبة: ٧٢﴾.

النعيم:

ورد هذا الاسم في ثلاثة عشر موضعاً قرآنياً* - نعيم الآخرة - أولها قوله - تعالى : ﴿لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ / المائدة-٦٥﴾. جذره اللغوي ((نعيم)) أصل واحد - مع كثرة فروعه - يدل على ترفه وطيب عيش وصلاح^(١١)، والنعمة: اليد والصنيعة والمنة، وما أنعم به عليك، كذا النعمى، والنعيم مثله، والنعم - بالضم - خلاف البؤس، جمعه أنعم، والنعمة - بالفتح - التنعيم^(١٢). والنعيم والنعمى - بالضم - الخفض والدعة والمال كنعمة، جمعها نعم، وأنعم، والتنعيم: الترفه والاسم النعمة: بالفتح - نعم كسمع ونصر، وتناغم وناعم وتنعم وناعمة وأنعمه غيره تنعيماً، والناعمة والمناعمة والمنعمة كالمعظمة: حسنة العيش والغذاء، ونبت ناعم ومناعم وتناغم، والتنعيمة شجرة ناعمة الورق^(١٣)، والنعيم ضد البؤس والبأساء، وفي الأثر أن الله - تعالى - يسأل الإنسان عن كل نعيم الدنيا، ومصادقه قوله - تعالى -: ﴿ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ / التكاثر-٨﴾^(١٤)، وفلان واسع النعمة إذا دل له مال ويد وصنيعة، والمنة والمنّ نعم الله على العباد، وأنعم بنعم إنعاماً ونعمة، وأقيم الاسم مقام الإنعام، وكذا النعيم، جمع نعمة^(١٥).

وفرق أهل اللغة بين هذه الألفاظ، وهي ليست مترادفة أو تحمل ذات الدلالة عندهم فأوا: أن النعمة: شرط الإحسان والنفع وهي كجلسة، أما النعمة والتنعيم فبناء المرة، والنعمة

(* ينظر سور: يونس: ٩؛ الحج: ٥٦؛ الشعراء: ٨٥؛ لقمان: ٨؛ الصافات ٤٣؛ الطور: ١٧؛ الواقعة:

١٢، ٨٩؛ القلم: ٣٤؛ المعارج: ٣٨؛ الانفطار: ١٣؛ المطففين: ٢٢.

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

جنس، والإنعام إيصال الإحسان إلى الغير، ولا يقال هذا إلا إذا كان الموصل إليه الإنعام من الناطقين، والنعيم: النعمة الكثيرة، والتنعيم: تناول ما فيه نعمة وطيب عيش^(١٦).

والنعيم كله أو بعضه لا يتم إلا مع ذوي العقول الصحيحة، لأن الفائدة في المبالغة في النعيم محال مع ذاهب العقل أو فاقده، والكتاب والسنة أثبت أن أهل النعيم - في الآخرة - على صفات فوق صفاتهم في الدنيا بمراتب لا يقدر قدرها إلا الله - تعالى - ، وغيرهم - مهما توهّم العقل في نفسه أو توهّمه غيره فيه - فاقد له.

وفي تفسير (النعيم) لم يبعد المفسرون عن هذه الدلالات والمعاني، فرأى الطبري جنات النعيم بساتين ينعمون بها في الآخرة^(١٧)، وعظم الزمخشري وصف هذا النعيم باستفهام تقريرى: أي نعيم، فهو نعيم مخصوص كامل في الوصف^(١٨). ومعلوم أن النعمة لا تكون نعمة إلا مع تمامها، فكيف إذا ارتقت عن ذلك درجات حتى انطبق عليها وصف الكمال، وقد تكون الخصوصية من حيث أنها - جنات النعيم - خلقت أصلاً للمتقين لا لغيرهم. ورأى ابن عاشور أن الله - تعالى - ألغى في دار القرار كثيراً من النعم المعلومّة في الدنيا، فلذة المال، والبنين ألغيت لعد الحاجة إليها وللإستغناء عنها، كذا لذة تملك الأنعام والخيل إذ لا دواب في الجنة - وهذا موضع نظر - ومناقض لما سيذكر في أدناه في تفسير آية أخرى، إنما فيها - جنات النعيم - ما يقابل لذة النساء والحرث فأبدلها بالجنان والأزواج، لأن تمام النعيم بها تنعماً في لذة ونعيم^(١٩).

وعلق على النعيم في تفسير آية أخرى، ورأى أن الزوجة الصالحة آنس شيء للإنسان، ولأن الجنات محل النعيم وحسن المنظر كان الأمر كذلك، واستشهد بقوله - تعالى - : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا / النساء-٥٧﴾^(٢٠) ، وهذا يحتاج إلى كبير تعليق وتعقيب لا مجال له في مثل هذا المقام، لأنه يتقاطع مع نصوص قرآنية عديدة، وأحاديث شريفة صحيحة شتى لا ترد.

وذهب الألوسي إلى أن جنات النعيم في موضع وسط بين جنات الفردوس وجنات عدن، وجواربها خلقت من ورد الجنة، لأن سكانها من الهاميين بالمعاصي التاركين لها خوفاً وخشياً من الله - تعالى - فكان حقاً عليه أن يبذلهم في الآخرة نعيماً أجمل منظراً وأطيب

رائحةً وأعظم خطراً، لأن أعلى درجة التقوى أن تذكر الله مع كل هم وعمل، ورأى - أيضاً - أن كل الجنان هي جنات نعيم لمكان النعيم فيها وليس لذاتها وإن اختلفت وتباينت درجات النعيم فيها^(٢١).

ورأى عودة أبو عودة أن (النعيم هو ما أعده الله عز وجل للمتقين في الجنة، كأن الذي استحق نعمة الله بعمله في الدنيا سوف ينعم الله عليه بمثله في الآخرة)^(٢٢). وهذا الكلام غير دقيق لأن الموحدین جميعاً يدخلون الجنة أما وصف المتقين فهو خاص لصنف واحد منهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ / الحجرات: ١٣﴾ ومعلوم أن التفاضل في القرآن الكريم جاء على (١) العلم، قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ / الزمر: ٩﴾ (٢) الجهاد، قوله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا / النساء: ٩٥﴾ (٣) التقوى كما ذكرنا آنفاً. وذكر هذه الآيات يغني عن التفاصيل.

عدن:

ورد هذا الاسم في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم^(*) أولها قوله - تعالى - : ﴿وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ / التوبة-٧٢﴾. جذره اللغوي ((عدن)) أصل واحد صحيح دال على الاستقرار والإقامة، وعند الخليل: إقامة الأبل خاصة، وقيل: قول الخليل أصل الباب ثم شمل كل إقامة ومقام، ومنه جنة عدن^(٢٣). وعدن: موضع تنسب إليه الثياب العَدَنِيَّة، والمعدن مكان كل شيء، وأصله ومبتدؤه نحو الذهب والفضة والجوهر والأشياء، ومنه جنات عدن، والعدن: إقامة الأبل على الحمض خاص^(٢٤) - وهو ما نقله ابن فارس آنفاً عدا، على الحمض خاصة - . وعدنت البلد: توطنته، وعدنت الأبل بمكان كذا لزمته، ومنه جنات عدن: أي جنات إقامة، ومنه سمي المَعْدِن - بكسر الدال - لأن الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء^(٢٥). وذهب بعض أهل اللغة إلى أن هذا اللفظ بابلي (عدينو) بمعنى (السهل) أو (عدانية) بمعنى (جن عدن)^(٢٦).

(*) ينظر سور: الرعد: ٢٣؛ النحل: ٣١؛ الكهف: ٣١؛ مريم: ٦١؛ طه: ٧٦؛ فاطر: ٣٣؛ ص: ٥٠؛ غافر: ٨؛ الصف: ١٢؛ البينة: ٨.

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

وجنات عدن: بطنان الجنة، وبطنانها أواسطها، وبطنان الأودية: المواضع التي يستريح فيها ماء السيل فيكرم بذاتها^(٢٧). وقال آخر: سميت جنة عدن لأنها دار إقامة دائمة^(٢٨). أما المعدن فسمي بهذا لعدون ما أثبتته الله - تعالى - فيه، أي لإقامته، والمعدن: المكان الذي عدن فيه الجوهر^(٢٩). عدن فلان يعدن ويعدن عدناً وعدوناً أقام^(٣٠).

وعند أهل التفسير رأى الطبري أن عدن قصر في الجنة من لؤلؤ فيه سبعون سيراً^(٣١). ورأى أيضاً سرينية هذا الاسم لمحل الكروم والأعناب فيها، أو عربي من الخلود والإقامة، أو أن الله خص به وسط الجنة أو قصر عظيم فيها، أو جنة في السماء العليا مقصورة للأنبياء والصدّيقين والشهداء، وإمام عادل ومحكم في نفسه، وهي غير جنة المأوى التي تأوي إليها أرواح المؤمنين^(٣٢).

واختلف غيره من المفسرين في عدن هل هو اسم علم لمكان مخصوص في الجنة أم اسم عام لكل جنة، فدلّيل من ذهب إلى القول الأول قوله - تعالى - : ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ/ مريم-٦١﴾، فوصف بالمعرفة، كذا حديث أبي الدرداء عنه رضي الله عنه : [عدن دار الله تعالى لم ترها عينٌ ولم تخطر على قلب بشر، لا يسكنها غير ثلاثة: النبيون، والصدّيقون، والشهداء، يقول الله سبحانه: طوبى لمن دخلك]، وعن عبدالله بن عمرو بن العاص: [أن في الجنة قصرًا يقال له عدن حوله البروج والمرج، له خمسة آلاف باب لا يدخله إلا نبيٌّ أ وصدّيقٌ أو شهيدٌ]، وعلى دلائل ما سبق كل الجنات عدن^(٣٣). ودليل أهل القول الثاني أنها - عدن - بطنان الجنة، وبطنانها: وسطها وهي أعلى درجة في الجنة، ودار الرحمن رضي الله عنه سقفها عرشه، خلقها بيده وفيها عين التسنيم، والجنان محدقة بها^(٣٤)، فإذا هبّت الريح من تحت العرش دخلت عليها كثنان المسك الأبيض^(٣٥).

ومن استقراء الآيات الكريمة التي ذكرت (عدن) تبين أن جميعها مضافة إلى (جنات) بصيغة الجمع في كل تلك المواضع. ويستخلص من هذا أن هذا اللفظ جاء لوصف الجنات وليس ليدل على جنة مخصوصة وهو خلاف ما ذهب إليه أهل الرأي الأول من المفسرين.

ورد هذا الاسم في خمسة مواضع في القرآن الكريم^(*) أولها قوله - تعالى : ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا/ الفرقان-٧٥﴾. جذره اللغوي ((غرف)) أصل صحيح، لا ينقاس عليه، لتباينها الدلالي، والغرفة: العلية^(٣٦)، جمعها غرفات، وبه النص القرآني قال تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ آمِنُونَ / سبأ: ٣٧﴾ وغرفات وغُرِف من ذلك قول لبيد^(٣٧):

سَوَى فَاغْلَقَ دُونَ غُرْفَةِ عَرْشِهِ سَبْعًا شِدَادًا فَوْقَ فَرْعِ الْمُنْقَلِ

والسماة السابعة غرفة عند العرب. والغرف: الشجر الأخضر، فإذا يبس فهو الشام، والغرف - بالسكون - شجرة يدبغ بها، أما الغريف فهو الموضع الكثير الحلفاء، أو شجرة معروفة، والغرف والأبياء: القصب والغضا وسائر الشجر، والجلود الغريفية نسبتها إلى الغرف الذي هو الشجر^(٣٨). وقيل الغريف ماء الأجمة - وهذا غلط - وإنما هو الأجمة بشجرها^(٣٩). والغريف عند الجوهري لا يختص بشجر ما، إنما شرطه أن يكون ملتفاً ليسمى بالغريف، وأضاف أبو حنيفة: قد يكون من الضال والسلم، وغرفت الإبل: اشتكت من أكل الغريف^(٤٠).

ولم يبعد أهل التفسير من هذه المعاني فرأى الطبري أن أهل الغرف يجزون بها على أفعالهم في الدنيا كما صرح القرآن بذلك بعد ذكر أوصافهم وأفعالهم في قوله - تعالى -: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ إِلَى قَوْلِهِ - تعالى - : وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا/ الفرقان- ٦٣ - ٧٤﴾ قال بعدها: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا/ الفرقان-٧٥﴾^(٤١) ، وفي حديث رسول الله ﷺ: [إن في الجنة لغرفاً ليس لها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها] استغرب السامعون في كيفية دخول أهلها بها، فقال ﷺ: [يدخلونها أشباه الطير]، وفي حديث ثانٍ أشار ﷺ إلى من يدخلها، وقال: [هي لأهل الأستقام والأوجاع والبلوى]^(٤٢).

(*) ينظر سور: الزمر: ٣٠م؛ العنكبوت: ٥٨؛ سبأ: ٣٧.

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

وذكر القرطبي أن أهل الجنة في العاللي يتراءون من فوقهم كما يرى الكوكب الدرري من الأفق من المشرق أو المغرب لتباين درجات رفعتهم في الغرف والجنة^(٤٣)، ونقل ابن الجوزي أن الغرفة كل بناء مرتفع عال، أما غرف الجنة فهي كذلك إذ إنها بنيت من الزبرجد والدرّ والياقوت، وذلك لصبرهم على دينهم وعلى أذى المشركين^(٤٤)، ويصعد إلى غرف الجنة بدرج - وهذا الكلام غير دقيق لمعارضته لصريح حديث رسول الله ﷺ الصحيح المتواتر في الفقرة أعلاه - وهو أعزّ منزلاً من البيت الأرضي، وعرفّ الغرف تعريف الجنس الذي يستوي فيه المفرد والجمع، لأنه أراد يجزون الغرفة أي من الجنة^(٤٥).

مما تقدم تبين أن مصطلح الغرفة لا يخرج عن (١) علم للجنة سميت بذلك لارتفاعها (٢) درجة عليا في الجنة أو (٣) أعلى منازل الجنة وأفضلها. وعلى هذه دارت أقوال اللغويين والمفسرين.

الفردوس:

ورد هذا الاسم في موضعين قرآنيين^(*) أولهما قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا/ الكهف-١٠٧ ﴾. الفردوس: - بالكسر- كل وادٍ ينبت أنواعاً مختلفة من النبات، وكذا كل بستان يجمع ما يكون في كل البساتين من الكروم وغيرها، وهو مذكر ويؤنث لأنه أريد به الجنة، وقيل هو اسم عربي ودليل من قال بعربيته قول حسان بن ثابت^(٤٦):

وَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ جَنَّاتٍ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يَخْلُدُ

وهذا الشعر لا يقوم دليلاً لأن حسان أسلم بعد الهجرة وما ورد في القرآن الكريم - في سورتي الكهف والمؤمنون- مكيتان ذكرتا هذا الاسم فلم لا نقول أن الشاعر أفاد من القرآن الكريم فاقبسه في شعره. وقيل: رومي أو سرياني نقل إلى العربية، وقد فصل الجواليقي فقال: "قال الزجاج الفردوس أصله رومي أعرب وهو البستان، كذلك جاء في التفسير، وقد قيل:

(*) ينظر سورة: المؤمنون: ١١.

الفردوس تعرفه العرب، وتسمى الموضوع الذي فيه كروماً فردوساً...^(٤٧). وقيل أصله نبطي ((فِرْدَاساً))، وقال ابن حريث: الفردوس: الأعناب^(٤٨).

ورأى آخرون عربية اللفظ، لأن أصل دلالتة عندهم تعبير عن السعة، فافردسة: السع، وصدر مفردس: واسع من هذا سميت الجنة فردوساً لسعتها، وذهب البعض من هؤلاء إلى دلالة الشدة والصلابة، وبها اشتق اسم الفردوس، ولا يوجد ما يعضد الرأي الأخير في كتب اللغة والتفسير^(٤٩).

وذهب ابن سيده إلى أن العرب تطلق على الوديان الخصبية والتي هي أمثال البساتين الجامعة، والأعناب المعرشة اسم ((فردوس))^(٥٠)، وهذا مردود لأن دلالة الرياض والعروش - غير ذلك- وهي مفصلة في أطروحة دكتوراه جمعت دلالات هذا اللفظ في اللغة والتفسير ولم يشير أي منها إلى إطلاق اسم ((الفردوس)) عليها^(٥١). وقال الخليل: (كرم مفردس أي معرّش)^(٥٢).

ونقل عن المبرد: "الفردوس فيما سمعت من كلام العرب، الشجر الملتف، والأغلب عليه العنب". وعن ثعلب: "كل بستان يحوط عليه فردوس"^(٥٣). وقد وفق الرازي - محمد بن أبي بكر (ت: ٦٦٦ هـ) - بين دلالات هذا اللفظ وأصوله في قوله: "الفردوس: البستان، وحديقة في الجنة، أو أعلى الجنة، واسم علم لروضة دون اليمامة"^(٥٤). وفصل صاحب اللسان الأقوال في الفردوس نقلاً عن اللغويين: (الفردوس: البستان قاله الفراء وهو عربي. وقال ابن سيده: الفردوس الوادي الخصيب عند العرب كالبيستان، وهو بلسان الروم البستان، والفردوس الروضة. وقال الزجاج: وحقيقته أي أنه البستان الذي يجمع ما يكون في البساتين وكذلك هو عند أهل كل لغة، والفردوس: حديقة في الجنة، والفردوس أصله رومي عُرب، والعرب تسمى الموضوع الذي فيه كرم فردوساً)^(٥٥).

وفي كتب التفسير رأى الطبري أن الفردوس هي بستان ذو كرم. ونقل عن مجاهد رومية الاسم، ومعناه أيضاً البستان فيه الكروم، كما رأى أن جنة عدن هي ذاتها جنة الفردوس خلقها - تعالى - بيده تفتح في كل فجر ثم ينظر المولى إليها ويقراً: ﴿قد أفلح المؤمنون

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

الذين يرثون الفردوس / المؤمنون - ١- ١١ ﴿. وعن كعب قال: "خلق الله بيده جنة الفردوس غرسها بيده ثم قال: تكلمي، فقالت ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾" (٥٦).

وذهب الزمخشري إلى أن جزالة وفخامة اللفظ إنما جاءت لتعظيم إرث المؤمنين بما لا يخفى، وجاء تأنيث الفردوس ليتناغم مع تأويل الجنة، بما يناسب معنى السعة لهذا البستان الجامع لكل أصناف الثمار، كما ورد في وصفها أنها لبنة من ذهب وأخرى من فضة وخلال البناء المسك والأذفر، أو مسك مذري، وغرس فيها جيد الفاكهة وجيد الريحان (٥٧)، وجمع القرطبي معاني الفردوس فقال هي: (اسم من أسماء الجنة، وأعلى الجنان، وجبل الجنة المتفجر عن أنهارها، والبستان - روي معرب -، الكرم - عربي) (٥٨).

ودليلهم على أنها أعلى الجنان، وعلى أن أنهار الجنة تتفجر منها قول رسول الله ﷺ (٥٩): [إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس].

وأضاف آخر أنها الجنة، ولكنها مقصورة الرحمن فيها الأنهار والأشجار، وأن أهلها يسمعون أطيح العرش (٦٠). وفي رواية أخرى أن الفردوس أربع جنان، اثنتان منها بكل ما فيها من ذهب، والأخرى من فضة، وليس بين أهلها وبين النظر إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن (٦١).

ولا يمكن الترجيح بين الآراء هذه لورود نصوص قرآنية تثبت هذا الرأي أو ذاك ثم تأتي الآية الأخرى فتتقض ما أثبتته ظاهر الآية الأولى ونجمل ذلك: (١) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَى ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى / النجم: ١٣-١٥﴾ ومعلوم أن سدرة المنتهى هي أعلى ما يمكن أن يصل إليه عبد من عباد الله، وانتهى هذا المقام برسول الله ﷺ في الإسراء والمعراج، وهو منتهى علم الأولين والآخرين وخيرهم. وعلى هذا تكون جنة المأوى أعلى الجنان بما في ذلك الفردوس. (٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا / الكهف-١٠٧﴾ والنزل أول ما يقدم للضيف، وما يأتي بعده لا شك أفضل منه، فإذا كانت جنة الفردوس أولى المنازل فسينتقل العبد إلى مكان أعلى

وأفضل وعليه سيكون المكان الجديد أو الجنة الجديدة أفضل من الفردوس وأعلى في الرتبة. (٣) في سورة المؤمنين أعطيت الفردوس لمن آمن واتصف وعمل أعمالاً ذكرت هي الأخرى في سورة المعارج، وزاد في سورة المؤمنون: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ / المؤمنون: ٢﴾ وعلى هذا فإن منزلتهم أفضل من منزلة العباد الآخرين، وعليه ستكون الفردوس أفضل وأعلى رتبة من الجنان الأخرى. (٤) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ / المؤمنون: ١١﴾ إن الوارثين سينتقلون إلى الميراث أو ينقل إليهم الميراث ولا شك أن ذلك أفضل مما سبق، فعليه تكون الفردوس أعلى الجنان. والفقرتين الأخيرتين يعضدها قول رسول الله (ﷺ): [إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فهو أوسط الجنة وهو أعلى الجنة وفوقه العرش ومنه تفجر أنهار الجنة] (٦٢). (٥) من المعلوم أن الأنبياء والصدّيقين والشهداء أعلى الناس منزلة عند الله سبحانه وتعالى. وقد وردت النصوص أنهم في جنات عدن وعلى هذا تكون جنات عدن أعلى من جنات الفردوس لعدم إمكان أن يكون الناس أعلى درجة في الجنة من هؤلاء، والله أعلم.

المأوى:

ورد هذا الاسم في موضعين قرآنيين*، أولها قوله - تعالى - : ﴿ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ / السجدة-١٩ ﴾. جذره اللغوي ((أوى)) أصلان، أحدهما: التجمع، والآخر: الاشفاق، واسم الجنة من الأول، أوى الرجل، وآوى - متعد - غيره، أوى، وإيواءً، وأوى إيواءً - عن الخليل -، والمأوى: المكان لكل شيء ليلاً أو نهاراً^(٦٣). وللأبل: مأوى - بكسر الواو - لغة في الأصل المأوى، والأول شاذ، وتأوت الطير: تجمعت تأوياً، فهنّ أويّ^(٦٤). وفرّق الخليل بين أعطان الإبل ومباركها والأعطان لا تكون إلا على الماء، والمبارك في البرية، وهي المأوى، والمراح، مفردهما، ومعطن مثل مؤطن، ومأوة^(٦٥)، ومأوى الأسد

(* ينظر سورة: النجم: ١٥.

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

والضبع والحية كالعريضة، وأويت منزلي أويًا، ومأوت السقاء والدلو مأواً: مددته ليتسع، فتمأوى: اتسع، والمأواة: الأرض المنخفضة فيها ماء^(٦٦).

والفرق بين الدار والبيت والمأوى: أن الدار عام، والبيت موضع خاص للمبيت من الدار، فالدار تشمل البيت وغيره، وقد يكون البيت منزلاً مخصصاً من البلد لا من الدار، وهو في الأصل المكان الذي يأوي إليه الإنسان ليلاً، ثم رفع قيد الليل فيه^(٦٧).

والمأوى في التفسير: البساتين والمسكن التي يأوي إليها المؤمنون في الجنة ويسكنونها في الآخرة، وعن ابن عباس: هي يمين العرش منزل الشهداء^(٦٨)، وعند القرطبي (جنة المأوى) جنة تصير إليها أرواح الشهداء^(٦٩)، فهي المأوى والسكن، وفي الحديث المشهور، أن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة ثم تأوي إلى قناديل تحت العرش، وذهب الآلوسي إلى تفصيل ترتيب منازل الجنة، وعد علة إضافة الجنان إلى المأوى كون الجنة المستقر والسكن الحقيقي، أو هي الجنة ذاتها مع تخصيص أحد أماكنها، كما قيل: جنة عدن، كذا جنة المأوى، ورأى أن سبب تسميتها المأوى كون أرواح الشهداء تأوي إليها^(٧٠).

وهذا يناقض نصوص القرآن الكريم الأخرى كما ذكرنا فجنة المأوى إذا لم يرد بها أن تكون أعلى الجنان فلا يمكن أن تستقر فيها أرواح الشهداء لأن الشهداء أعظم الناس منزلة ودرجة عند الله، قال تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا / النساء: ٦٩﴾.

دار السلام:

ورد هذا الاسم في موضعين قرآنيين^(*) أولهما قوله - تعالى - : ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ / الأنعام-١٢٧﴾. جذره اللغوي ((سلم)) ومعظم بابه من الصحة والعافية، والسلام من الأسماء الحسنی، لسلامته من العيب والنقص والفناء، ودار السلام: الجنة^(٧١). والسلم: دلو مستطيل بعروة واحدة جمعه سِلام، ولدغ الحية، السَلَم، وسليم وسلوم للملذوغ تطيراً، وقيل: لدعائهم بسلامته والسَلَام: الحجارة، والسلام ضرب من دق

(*) ينظر سورة: يونس: ٢٥.

الشجر، وتحية الإسلام - السلام عليكم - معناها الله فوقكم^(٧٢)، والسلام والسلامة عند أكثر أهل اللغة بمعنى واحد كالرضاع والرضاعة، وهذا غير دقيق. ومن دلائل الحكمة الإلهية السلامة لكل الخلق من التفاوت والاختلال لجريانها عليهم^(٧٣)، والسلام البراءة، والتحية، وسميت دار السلام - كما رأى الزجاج - لأنها دار السلامة الدائمة التي لا تنقطع، ولا تفتى، فلا موت فيها ولا هرم ولا سقم، ورأى غيره أنها إنما أضيفت إلى اسمه - تعالى - السلام تشريفاً وتفخيماً لأنها داره - تعالى - لإكرام أوليائه والصالحين من عباده^(٧٤).

واختلف أهل اللغة والتفسير في اسمه - تعالى - السلام فقد ردّ من رأى أنه تسمى بهذا الاسم لسلامة ذاته المقدسة العلية من العيوب والآفات بل عدّه علماء أنه من شنيع القول والافتراء عليه - سبحانه - لأن من يقال له سالم يقتضي أن يسلم من غيره لا من سلم منه لعدم جواز الحوادث والآفات عليه تعالى عن ذلك علواً كبيراً ولتوقعها ثم السلامة منها. وهو - سبحانه - منزّه عن توقع الآفات، وجواز النقائص، ومن هذه صفته لا يقال: سلّم منها^(٧٥).

ذهب الطبري إلى أن سر إضافة الجنة لله - تعالى - كونها دار الأولياء جزاءً لما أبلوه في الدنيا في ذات الله فكان الجزاء مضافاً إلى الله تشريفاً ومقابلة لحياتهم في الدنيا^(٧٦).

ورأى ابن كثير أن سر الإضافة بين الدار والسلام لسلامة أهلها بسلوكهم الصراط المستقيم المقتضى لأثر الأنبياء فسلام من الاعوجاج في الدنيا، سلام وإفضاء إلى دار السلام في الآخرة ومقابلة أخرى لطيفة هي سرعة زوال الدنيا وكثرة آفاتها قابلها بدوام الجنة وسلامة من فيها من الآفات والكدورات^(٧٧).

وفي تخصيص دار السلام لهم - تشريف عظيم، وإضافتها إليه - تعالى - شرف عظيم آخر، فإذا كان وصف السلام على الدار فمعناه دار السلامة، أو أن كل ما يتصور من السلامة كائنة فيها فهو وجه لطيف آخر^(٧٨)، ورأى آخر أن التحية فيها سلام، لذا أضيفت الدار إلى السلام^(٧٩). وأضاف ابن الجوزي: أن جميع حالاتها مقرونة بالسلام، فعند الدخول سلام ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ/ الحجر-٤٦﴾ وبعد استقرارهم ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ/ الرعد-٢٣-٢٤﴾، وعند لقائه - تعالى - ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ/ يس-٥٨﴾ ﴿تَجِئْتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامًا/ الأحزاب-٤٤﴾ وهذا هو سر الإضافة^(٨٠).

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

ولم يذهب شراء الأسماء الحسنى إلى غير ما ذهب إليه أهل التفسير في سر إضافة الدار (إلى اسمه تعالى السلام)^(٨١).

دار المقامة:

ورد هذا الاسم في موضع قرآني واحد قوله - تعالى - : ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ / فاطر: ٣٥﴾. جذره اللغوي ((قوم)) أصلان صحيحان، أحدهما: جماعة من الناس، والآخر: انتصاب أو عزم ومنه قوام الحق والدين^(٨٢)، وأقام إقامة - الهاء - عوض عن عين الفعل، لأن أصله: أقواماً. وأقامه في موضعه، وأقام الشيء: أدامه، والمُقامة - بالضم - الإقامة، وبالفتح: المقامة: المجلس، وجماعة الناس من ذلك قول لبيد^(٨٣):

عَفَّتْ الدِّيارَ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا بِمُنَى تَأْبَدُ غَوْلُهَا فَرُجَامُهَا

والعرب تقول: فلان ذو قوامية على أمره وماله، وهذا الأمر لا قوامية له - لا قوام له -، وقُمت قياماً ومُقاماً وأقمت إقامة ومُقاماً، والمُقَام والمُقامة: الموضع، والوصف به رجاء قيام، ونساء قُيم، وقائمات - جمع سلامة - أعرف، وعين قائمة، وهو ذهاب البصر، مع سلامة الحدقة، والبيت قائم وهامد: أصاب البرد النبات فأهلك بعضه وسلم بعض، وقام قائم الظهيرة: قامت الشمس^(٨٤). وفي قوله - تعالى - : ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا / الفرقان-٧٦﴾. المنبر، أو المنزلة الحسنة - وهما واحد - لأن المنبر أشرف مكان، وكذا المنزلة الحسنة، وقامت المرأة ضد قعدت، والاستقامة على الطاعة: إقامة وإقاماً ومُقاماً وقامة - عن كراع - ومنها الاستقامة الاعتدال والاستواء والعدل، وتوحيد الله والشهادة: أقوم حال^(٨٥). وقامت الأمة بكذا: بلغت قيمتها، وقام أهله قياماً: قام بشأنهم^(٨٦).

ولم يبعد أهل التفسير عن الدوران في هذه المعاني وبيان المقام الحسن والعاقبة للمؤمنين، فرأى الطبري: أن تلك الغرفة - في الجنة - حسنت وطابت الإقامة فيها وصلحت قراراً لمن كانت أعماله ما ذكرته الآيات الكريمة في وصف عباد الرحمن^(٨٧). ورأى الرازي في المقابلة بين قوله - تعالى - : ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا / الفرقان-٧٦﴾ في عاقبة المؤمنين، وقوله - تعالى - : ﴿سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا / الفرقان-٦٦﴾ في جزاء الكافرين سر لطيف مع

عدم وجود مسوق للمقارنة بين الإثنين، ذلك أن النار لا خير فيها البتة وهي الأسوأ في كل حال. وأضاف إلى أن الجنة سميت دار المقامة إشارة إلى نزول الإنسان الدنيا ثم يرتحل منها إلى منزلة القبور ومنها إلى منزلة العرصة التي فيها الجمع ثم التفريق وقد تكون النار لبعضهم منزلة أخرى والجنة دار المقامة للمؤمنين^(٨٨). أما القرطبي فرأى أن دار المقامة مكان خاص للظالم نفسه فقال: (فيجيء هذا السابق فيدخل الجنة بغير حساب، وأما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً، وأما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ويوبخ ويقرع ثم يدخل الجنة فهم الذين قالوا: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ / فاطر: ٣٤ إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ / فاطر: ٣٥^(٨٩).

وذهب البقاعي إلى التعجب من عظمة أمر الهجرة في سبيل الله وعلو قدرها وسمو خطرهما، فقد خلد هؤلاء المهاجرون لمكان إزعاج الكافرين لهم في الدنيا وشدة أذاهم لهم حتى اضطروا إلى الفرار بدينهم فجعلهم في أحسن مستقر وأكرم مثوى^(٩٠)، والله - تعالى - تعهد لهم في قوله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ النساء- ١٠٠، وإن أجرهم واقع عليه لأنهم ما هاجروا في الحقيقة إلا إليه.

الخلد:

ورد هذا الاسم في موضع قرآني واحد، هو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَذَلِكْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا﴾ الفرقان- ١٥. وجذره اللغوي ((الخلد)) وهو: أصل واحد يدل على الملازمة والثبات. ويقال: خلد: أقام، وأخلد، ومنه اشتق اسم جنة الخلد، قال ابن أحمر^(٩١):

خلد الحبيب وباد حاضره
إلا منازل كلهما قفـر

والخلد: دوام البقاء، يقال خلد الرجل يخلد خلوداً - لازم - وخلده تخليداً^(٩٢)، ونقل الأزهري عن العين: أن الخلود البقاء في دار لا يخرج منها، من الفعل خلد يخلد، وكذلك حال أهل الجنة

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

لأنهم خالدون فيها إلى أبد الأبدين، لأنه تعالى كتب لهم الخلود في الجنة، وأخلدهم إخلاداً، والخلد في السماء وكأنه الجنة^(٩٣)، وهي - الجنة - دار الخلد وأخلدهم الله يخلدهم إخلاداً وخلدهم، والخلد اسم من أسماء الجنة - أيضاً - . وأخلد : أقام^(٩٤)، وأخلد فلان إلى كذا وكذا ركن إليه، ورضي به، ويقال: خلد إلى الأرض - بغير ألف - قليلة، وبهذه المعاني قوله - تعالى - : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ / الْأَعْرَافِ - ١٧٦﴾ . ورجل مخلد: يقي سواد رأسه ولحيته على الكبر^(٩٥) - وكان الشيب عندهم رسول الموت - .

والملاحظ من مطالعة التفاسير أن المفسرين ذهبوا إلى المقارنة بين قوله - تعالى - : ﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ / الفرقان-١٥﴾ أي المقارنة بين نار جهنم وبين جنة الخلد مع أنه لا مجال للمقارنة إلا على سبيل التهكم والاستهزاء بالكافرين وهذا مبثوث في القرآن الكريم وبعده أساليب ، لذا ذهب الفراء إلى المقارنة بين قوله - تعالى - : ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا / الفرقان-٢٤﴾ والآية، فقال "ليس في هذا سؤال البتة"^(٩٦)، وإلى مثل هذا أشار الطبري فقال: "وكان إعطاء الله المؤمنين جنة الخلد وبنحو الذي قلناه قال أهل التأويل"^(٩٧). وإذا كانت السعير لا تساوى ولا تقارن مع جنة الخلد لم السؤال؟ إنما جاء السؤال للتنبيه على تفاوت المنزلتين لا على أنّ في السعير خيراً، مع أن الزجاج ذهب إلى وقوع التساوي بين الجنة والنار لا في وجود خير في الاثنين، بل من حيث كونهما منزلتين لا بد للإنسان في الآخرة أن يدخل في أحديهما. من هذا الاعتبار وقع التفضيل^(٩٨)، وإلى ذلك ذهب النيسابوري - أيضاً - ، فرأى أن وجه صحة التفضيل في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ / الفرقان-١٥﴾، (والتفاوت بين المنزلتين يرجع إلى الموضوع من حيث هو موضع لا شر فيه، أو هو على سبيل العرض، أي: لو كان لهم - أهل النار - مستقر كان مستقر أهل الجنة خيراً منه)^(٩٩). أما السمرقندي: فذهب إلى وجه المجاز في القول هذا، وإن لم يكن في النار خير، لأن العافية خير من البلاء، وإنما خاطبهم - العرب - بما يتعارفون في كلامهم^(١٠٠). ومعلوم أن خلود أهل الجنة هو الأساس وليس خلود الجنة ذاتها، وإن تلازما، وجاء هذا الوصف للتفريق بين جنات الدنيا - الزائلة - مهما امتد بها الوقت والزمان، وبين جنة الآخرة، وقد يراد بجنة الخلد اسم علم لإحدى الجنان كما قالوا جنة عدن

وغيرها^(١٠١). وأضاف الألوسي في مكان آخر - عن المحققين - أن "فعل" في الآية دلالة على الاتصاف بالحدث وعلى المبالغة فيه والزيادة المطلقة لا على التخيير والمفاضلة مستشهداً بالقول: "يوسف ~~الطيب~~ أحسن أخوته"^(١٠٢).

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

طوبى:

ورد هذا الاسم في موضع واحد في القرآن الكريم قوله - تعالى - : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ / الرعد-٢٩﴾. جذره اللغوي ((طيب)) أصل صحيح يدل على خلاف الخبيث، من ذلك الطيب، والأطيبان الأكل والنكاح، وطيبة: مدينة رسول الله ﷺ^(١٠٣).

وطوبى ليس من ((طوب)) وأصلها الياء كأنها "فعلى" من الطيب فقلبت الياء واواً للضممة^(١٠٤)، وشيء طُيبات - بالضم - طيب جداً، وهذا شراب مَطِيْبَةٌ للنفس: أي تطيب النفوس إذا شربته، وطوبى: اسم شجرة في الجنة^(١٠٥)، والخمر: طابة، كأنه بمعنى طيبة، يقال: ما أطيبه، وأطيبه، وأطيب به، - وأيطب به - وقيل: طوبى اسم الجنة في الهندية وقيل: في لسان الحبشة، الاستطابة الاستنجاء لأنه يطيب جسده مما عليه من الخبث^(١٠٦). ويقال للداخل: طُوبى، وأوبة، ويراد الطيب في المعنى، دون اللفظ، والطُوبى: جماعة الطيبة - عن كراع - ولا نظير له غير الكؤس - جمع كَيْسَة، والطُوبى: الطيب، شجرة في الجنة: طوبى، وبه ورد التفسير، وقيل: معناها حُسْنَى لهم، أو خير، وقيل: اسم للجنة^(١٠٧).

واختلف أهل التفسير في المراد - طوبى - ففي تفسير مجاهد: هي الجنة^(١٠٨)، وعند غيره شجرة في الجنة دليلهم حديث رسول الله ﷺ سأله رجل: وما طوبى؟ [قال: شجرة في الجنة مسيرة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها]^(١٠٩)، وجمع الرازي الأقوال في تفسير طوبى فقال: (١) أسم شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله ﷺ وفي دار كل مؤمن منها غصن (٢) مصدر من طاب وطوبى لك إذا أصبت طيباً واختلفوا في معناها فهي فرح وقرّة عين أو نعمة أو غبطة أو حسنى، وقيل خير وكرامة أو عيش طيب. وكل هذه المعاني متقاربة الدلالة والمعنى (٣) لفظ غير عربي تعني الجنة. وقد ضعف الرازي هذا الرأي لأنه يرى أن القرآن الكريم ليس فيه إلا الألفاظ العربية^(١١٠). وكذا رأى القرطبي: فهي - طوبى - علم لشجرة في الجنة وجاء بحديث رسول الله ﷺ [شجرة تدعى طوبى هي نطاق الفردوس]، وقيل: هي شجرة تشبه شجرة بالشام تنبت على ساق واحدة ثم ينتشر أعلاها - وهي الجوزة -^(١١١) أو هي الشجرة التي يأمرها - تعالى - أن تنفق لعباده عما شاءوا من خيل مسرجة وإبل

مرحلة، وعمّا شاءوا من الكسوة واختصاص هذه الشجرة بإرضاع صبيان أهل الجنة، وإن سقط المرأة - الجنين الذي تسقطه المرأة قبل أوان ولادته - في نهر من أنهار الجنة حتى تقوم الساعة فيبعث، كما ذكروا أنّ الرحمن - تبارك وتعالى - غرسها بيده من جنة لؤلؤة، وأمرها أن تمتد، فامتدت إلى حيث شاء الله - تعالى - وخرجت من أصلها ينابيع أنهار الجنة من غسل مصفى، وخمر لذة للشاربين وماء غير آسن ولين لم يتغير طعمه^(١١٢).

ولما ذكر تعالى صفات من يدخلون عدن في سورة الرعد فهم الوافون بالعهد والذين يخشون الله ويصلون ما أمر به تعالى أن يوصل وإقام الصلاة والإنفاق سراً وعلانية في سبيل الله ودفع السيئة بالحسنة - الإحسان - كل ذلك صبراً منهم لوجه الله، فجمعهم تعالى مع الآباء والأزواج والذرية. وعقب بعدها بوصف من يجزون طوبى في الآخرة وهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات واطمأنّت قلوبهم بذكر الله وأتنى عليهم بحسن المآب.

هوامش البحث:

- ١) ينظر: مقاييس اللغة: ٤٢١/١. والبيت في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ٣٧.
- ٢) ينظر: تهذيب اللغة: ٤٩٩ / ١٠.
- ٣) ينظر: الصحاح: ٢٠٩٣/٥؛ وينظر: كتاب النبات: ٥١.
- ٤) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٣٤٥/١.
- ٥) ينظر: لسان العرب: ٩٩/١٣ ، ١٠٠.
- ٦) ينظر: تاج العروس: ١٣٢/٩، والكلام الذي نقله عن الراغب لا يوجد في المفردات.
- ٧) ينظر: جامع البيان: ١٣٢ / ١.
- ٨) التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: ٤٠٣.
- ٩) ينظر: الكشاف: ٢٥٦ / ١.
- ١٠) ينظر: روح المعاني: ٤٥٥ / ١٠ ، ٤٥٦.

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

-
-
- (١١) ينظر: مقاييس اللغة: ٥ / ٤٤٦ .
- (١٢) ينظر: الصحاح: ٥ / ٢٠٤١ ، ٢٠٤٢ .
- (١٣) ينظر: القاموس المحيط: ٤ / ١٨١ ، ١٨٢ .
- (١٤) ينظر: لسان العرب: ١٢ / ٥٧٩ .
- (١٥) ينظر: تاج العروس: ٩ / ٧٧ ، ٧٨ .
- (١٦) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٧٦٠؛ والتوقيف على مهمات التعاريف: ٧٠٤ .
- (١٧) ينظر: جامع البيان: ٦ / ١٩٧ .
- (١٨) ينظر: الكشاف: ١ / ٦٢٩ .
- (١٩) ينظر: التحرير والتنوير: ٣ / ٥٢١٦ .
- (٢٠) ينظر: م.ن: ٣ / ٤٤٦ .
- (٢١) ينظر: روح المعاني: ٦ / ٤٨١ .
- (٢٢) التطور الدلالي: ٢١١ .
- (٢٣) ينظر: مقاييس اللغة: ٤ / ٢٤٨ .
- (٢٤) ينظر: كتاب العين: ١ / ٩٤ .
- (٢٥) ينظر: الصحاح: ٦ / ٢١٦٢ .
- (٢٦) ينظر: المعرب: ١ / ١٦٠ .
- (٢٧) ينظر: التهذيب: ٢ / ٢١٨ .
- (٢٨) ينظر: مختار الصحاح: ٤١٨ .
- (٢٩) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي: ١ / ١٦٠ .
- (٣٠) ينظر: لسان العرب: ١٣ : ٢٨٠ .

- (٣١) ينظر: جامع البيان: ١٠ / ١٢٤.
- (٣٢) ينظر: م.ن.: ١٠ / ١٢٤-١٢٥.
- (٣٣) ينظر: الكشف: ٢/٢٠٢، ٢٠٣؛ روح المعاني: ١٠ / ٤٥٥، والحديث الأول في الكاف الشاف: ٧٦ والثاني في الدر المنثور: ٢/٢٣٠.
- (٣٤) ينظر: زاد المسير: ٣ / ٤٦٨ - ٤٦٩.
- (٣٥) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ١٠ / ١٢٥.
- (٣٦) ينظر: مقاييس اللغة: ٤ / ٤٧٨.
- (٣٧) ينظر: الصحاح: ٤ / ١٤١٠. والبيت في كتاب لبيد بن أبي ربيعة: ٣٩٦، ونصه:
فألق دُونَ عَزَّةَ عرشه
طبقاً
- (٣٨) ينظر: التهذيب: ٨ / ١٠١.
- (٣٩) ينظر: م. ن: ٨ / ١٠٢.
- (٤٠) ينظر: تاج العروس: ٦ / ٢٠٩؛ النبات: ١٧، ١١٩.
- (٤١) ينظر: جامع البيان: ١٩ / ٣٥.
- (٤٢) ينظر: الدر المنثور: ٦ / ٢٨٦؛ والحديث الأول في صحيح ابن حبان: ١٦ / ٤٠٢ ((بلفظ مختلف)) والثاني في صحيح الترمذي: ٤ / ٥٩٥.
- (٤٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٣ / ٥٦.
- (٤٤) ينظر: زاد المسير: ٦ / ١١٢.
- (٤٥) ينظر: التحرير والتنوير: ١٩ / ٨٤.
- (٤٦) ينظر: القاموس المحيط: ١ / ٧٢٥؛ والبيت في شرح ديوان حسان بن ثابت: ٣٠٦.
- (٤٧) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي: ٢٠٤.

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

- (٤٨) ينظر: م. ن: ٢٤١.
- (٤٩) ينظر: المخصص: ٦٦/١١، وكتاب جمهرة اللغة: ٣/٣٣٣، والصحاح: ٩٥٩/٣، ومعاني القرآن للفراء: ٢/٢٣١، وجامع البيان: ٢٩ / ١٥، والجامع لأحكام القرآن: ٤٦/١١.
- (٥٠) ينظر: المخصص: ٦٦/١١، ولسان العرب: ١٦٣/٦.
- (٥١) ينظر: ألفاظ الحيوان والنبات في القرآن الكريم: ٢٤٣، ٣١٠.
- (٥٢) ينظر: كتاب العين: ٧ / ٣٣٩.
- (٥٣) ينظر: الصحاح: ٩٥٩/٣، والكلام الذي نقل عن المبرد وثعلب لا يوجد في كتبهما.
- (٥٤) ينظر: مختار الصحاح: ٢٣٦، ٤٩٦.
- (٥٥) ينظر: لسان العرب: ١٦٣/٦.
- (٥٦) ينظر: جامع البيان: ٦/١٨.
- (٥٧) ينظر: الكشاف: ٢٧/٣.
- (٥٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٧٣/١٢.
- (٥٩) ينظر: تفسير الخازن: ٣/٣٢١؛ والحديث في صحيح الترمذي: ٥٨٣/٤.
- (٦٠) ينظر: التفسير الكبير: ٨٣/٢٣.
- (٦١) ينظر: زاد المسير: ١٩٩/٥.
- (٦٢) صحيح ابن حبان: ٤٠٢/١٦.
- (٦٣) ينظر: مقاييس اللغة: ١٥١/١.
- (٦٤) ينظر: الصحاح: ٢٢٧٤/٦.
- (٦٥) ينظر: كتاب العين: ١٤/٢.
- (٦٦) ينظر: القاموس المحيط: ١/١٦٢٨، ١/١٧١٨.

- ٦٧) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٤٢، والتوقيف على مهمات التعاريف: ١٥٠.
- ٦٨) ينظر: جامع البيان: ٥١٨ / ٢٢.
- ٦٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٧: ٦٣؛ والحديث في صحيح الترمذي: ٢١٤/٥.
- ٧٠) ينظر: روح المعاني: ١٧٩/٢١.
- ٧١) ينظر: مقاييس اللغة: ٩١/٣.
- ٧٢) ينظر: كتاب العين: ٢٦٥/٧.
- ٧٣) ينظر: لسان العرب: ٢٨٩/١٢، ٢٩١؛ وينظر: تاج العروس: ٣٤٠/٨.
- ٧٤) ينظر: تاج العروس: ٣٤٠/٨، ٣٤١.
- ٧٥) ينظر: جامع البيان: ٢٥/٨.
- ٧٦) وينظر: لوامع البيئات: ١٨٧-١٨٨.
- ٧٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ١٦٧ / ٢.
- ٧٨) ينظر: التفسير الكبير: ١٩٨/١٣.
- ٧٩) ينظر: روح المعاني: ١٣٦/١١.
- ٨٠) ينظر: زاد المسير: ١٢٢/٣.
- ٨١) ينظر: لوامع البيئات: ١٨٧-١٨٨.
- ٨٢) ينظر: مقاييس اللغة: ٤٣/٥.
- ٨٣) ينظر: الصحاح: ٢٠١٧/هـ؛ والبيت مطلع معلقته في كتاب لبيد بن ربيعة العامري: ٤٨٣.
- ٨٤) ينظر: كتاب العين: ٢٣٢/٥.
- ٨٥) ينظر: لسان العرب: ٤٩٦/١٢.

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

-
-
- (٨٦) ينظر: تاج العروس: ٣٦/٩، ٣٧.
- (٨٧) ينظر: جامع البيان: ١٩: ٣٥.
- (٨٨) ينظر: التفسير الكبير: ١١٦/٢٤.
- (٨٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٢٤/١٤.
- (٩٠) ينظر: نظم الدرر: ٣٧٦/٥، ٣٧٧.
- (٩١) ينظر: مقاييس اللغة: ٢/٢٠٧؛ والبيت في شعر عمر بن أحمر الباهلي: ٨٦، وفيه: خلد الجُبَيْب، وهو وادٍ من أودية لجأ.
- (٩٢) ينظر: الصحاح: ٤٦٩/٢.
- (٩٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٢٧٧/٧.
- (٩٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: ٨٥/٥.
- (٩٥) ينظر: لسان العرب: ١٦٤/٣.
- (٩٦) ينظر: معاني القرآن - الفراء - : ٢/٢٦٦.
- (٩٧) جامع البيان: ١٨/١٣٦، ١٣٧.
- (٩٨) ينظر: زاد المسير: ٤٦٧/٤.
- (٩٩) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ١٨/١٢٨، ١٢٩.
- (١٠٠) ينظر: بحر العلوم: ٤٥٥/٢، والتفسير الكبير: ٥٧/٢٤.
- (١٠١) ينظر: روح المعاني: ١٣/١٩.
- (١٠٢) ينظر: م. ن: ٨١/٩.
- (١٠٣) ينظر: مقاييس اللغة: ٤٣٥/٣.
- (١٠٤) ينظر: م. ن: ٤٣٠/٣.
- (١٠٥) ينظر: الصحاح: ١٧٣/١.

- (١٠٦) ينظر: التهذيب: ٣٩/١٤ ، ٤٠ .
(١٠٧) ينظر: لسان العرب: ٥٦٢/١ ، ٥٦٣ ، وتاج العروس: ٣٥٨/١ .
(١٠٨) ينظر: تفسير مجاهد: ٣٢٨ .
(١٠٩) ينظر: جامع البيان: ٩٧/١٣ ، والحديث في صحيح ابن حبان: ٤٢٩/١٦ .
(١١٠) ينظر: التفسير الكبير: ٥٢ / ١٩ .
(١١١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٠٧ / ٩ ، ٢٠٨ ، والحديث في صحيح ابن حبان: ٤٣٠ / ١٦ - بلفظ مختلف .
(١١٢) ينظر: م. ن: ٢٠٧ / ٩ ، ٢٠٨ .

المصادر:

- (١١٣) ألفاظ الحيوان والنبات في القرآن الكريم - دراسة دلالية - ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، فخري أحمد سليمان ، مقدمة إلى كلية الآداب - جامعة الموصل ، بإشراف الأستاذ الدكتور محيي الدين توفيق إبراهيم، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
(١١٤) بحر العلوم، أبو الليث نصر السمرقندي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وطلال أحمد عبدالموجود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
(١١٥) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت ١٢٠٦هـ)، النشرة المحققة من ج ١ - ج ٢٦، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج وآخرون، مطبعة الكويت ١٩٦٥ م، والنشرة القديمة، ط ١، المطبعة الخيرية، مصر ١٣٠٦ هـ .
(١١٦) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور، ط ٢، بيروت - لبنان ١٩٧٩ م .

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

- (١١٧) التحرير والتنوير، الإمام الشيخ عبدالقاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، الدار الجماهيرية للتوزيع والإعلان، تونس، بلا تاريخ.
- (١١٨) التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن، عودة خليل عودة، الأردن ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (١١٩) تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل) الخازن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي، دار الكتب العربية، مصر، بلا تاريخ.
- (١٢٠) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، دار المفيد، بيروت - لبنان، بلا تاريخ.
- (١٢١) التفسير الكبير - مفاتيح الغيب - الرازي فخر الدين بن ضياء الدين محمد (ت ٦٠٦هـ)، ط ٣، دار الفكر، بيروت - لبنان ١٤٩٥ هـ - ١٩٨٥م.
- (١٢٢) تفسير مجاهد، مجاهد بن جبير المخزومي (ت ١٠٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر السورني، ط ١، باكستان ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- (١٢٣) تهذيب اللغة، الأزهرى أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون وآخرون، مراجعة: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية للطباعة: القاهرة - مصر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ٤٩٩.
- (١٢٤) التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبدالرؤوف المناوي، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١٠هـ.
- (١٢٥) جامع البيان في تفسير آي القرآن، الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، ط ٢، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- (١٢٦) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- (١٢٧) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، مج ١ - ٧، ط ١، دار الفكر، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ومج ٨، ط ٢، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- (١٢٨) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود (ت ١٢٧٠هـ)، بيروت - لبنان ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
- (١٢٩) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي (ت ٥٩٧هـ)، ط ١، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- (١٣٠) شرح أسماء الله الحسنى والصفات - لوامع البيئات - الرازي، فخرالدين محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ)، القاهرة، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .
- (١٣١) شرح ديوان حسان بن ثابت، محمد عزت نصرالله، دار التراث، بيروت - لبنان، بلا تاريخ .
- (١٣٢) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة: ثعلب الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: أحمد زكي العدوي، القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- (١٣٣) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، حققه وشرح أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- (١٣٤) صحيح الترمذي - جامع الصحيح - أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاکر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٩٧م .
- (١٣٥) غرائب القرآن ورغائب الفرقان - هامش جامع البيان - النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (ت بعد ٧٠٠هـ)، دار المعرفة، بيروت - لبنان ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

١٣٦) القاموس المحيط، الفيروزآبادي مجدالدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، ج ١-٣، بيروت - لبنان، بلا تاريخ، ج ٤، مصر ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

١٣٧) الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، العسقلاني ابن حجر أحمد ابن علي (ت ٨٥٣هـ)، مصر، القاهرة، دار المعرفة، بلا تاريخ.

١٣٨) كتاب العين، الخليل أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، الكوت، بغداد، عمان، بيروت ١٩٨٠ - ١٩٨٦م.

١٣٩) كتاب النبات، ج ٣ والنصف الأول من ج ٥، أبو حنيفة الدينوري أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق وشرح وتقديم: برنهارد لفين، فرانز شتاينر بفسبادن، طهران، بلا تاريخ.

١٤٠) كتاب جمهرة اللغة، ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.

١٤١) كتاب لبيد بن أبي ربيعة، د. يحيى الجبوري، ط ٣، دار القلم، الكويت ١٩٨٣:

١٤٢) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، طهران، بلا تاريخ.

١٤٣) لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، ط ٣، دار صادر، بيروت - لبنان ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٤٤) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط ١، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، الحلبي، مصر.

١٤٥) مختار الصحاح، الرازي محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (ت ٦٠٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ١٩٨١م.

(١٤٦) المخصص، ابن سيده، أبو الحسين علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، بيروت، بلا تاريخ.

(١٤٧) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) شرح وضبط وتصحيح وتعليق: محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلى محمد الجاوي، بيروت - لبنان ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(١٤٨) معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)، ط ٢، بيروت، ١٩٨٠م.

(١٤٩) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد ابن المعتز (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، طهران ١٩٦٦م : ٢٠٤، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي أبو منصور الأزهرى محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. محمد جبر الألفي، ط ١، الكويت ١٣٩٩هـ.

(١٥٠) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد (ت ٥٢٤هـ) مصر، ١٩٧٠م.

(١٥١) مقاييس اللغة، ابن فارس أبو الحسن أحمد (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(١٥٢) نظم الدرر، في تناسب الآيات والسور، البقاعي برهان الدين أبو الحسن إبراهيم ابن عمر (ت ٨٨٥هـ)، ط ١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر ١٩٦٩ - ١٩٨٤م.

أسماء الجنة في القرآن الكريم : ألفاظها - دلالاتها

د. فخري احمد سليمان

ABSTRACT

Thanks God and prays and peace on his followers the study of the names of the Heaven and recognize the relative differences between them is of a great importance in the study of Islam because heaven is one base of the faith in abstract and materials. They are a base from the source of religion and this search is trying to know the differences and we range realative differences for these giving a brief and each name is titled. After that we mentioned the number of their mentioned. Then the first position of mentioning name.

Linguistically, we studied the root of pronunciation and the hypothesis of linguistics and hypothesis of the interpreters. Our comments are finally come to these names {HEAVEN / AL-NAEEM / ADAN / ROOM / PARADISE / SHELTER / HOUSE OF PEACE / HOUSE OF EXSISTENSED / MORTANLITY / GOOD FOOD}.

GOOD BLESS.